العلامات المميزة له عن قسيميه كما اقتصار ابن مالك في الفيته على لم
لان لها اي للم امتزاجا بتغيير اي بسبب تغييرها معناه اي معنى المضارع
وقلبه الى الماضي حتى غاية للامتزاج صارت كجزء منه قاله الرضي ولانها ايضا
اشهر عوامله وافتتاحه تنطق فيه بالرفع اي افتتاحه مبتدا فهو مرفوع
على الابتدا كما اي على ما هو قضية كلامه اي المصنف في الشرح اي شرحه للمقدمة
هذه حيث قال وانما ذكرت هذه الاحرف بساط الحكم الذي بعدها لا لا يعرف
بها المضارع لانا وجدنا ما تدخل في اول الماضي انتهى ففيه تصريح بان قوله وافتتاحه
مرفوع على الابتدا ولولا كلامه في الشرح لامكن جره عطفا على لم ليكون علامة
اخرى وخبر المبتدا الذي هو افتتاحه يكون اي يوجد بحرف واحد وصفه بواحد
لرفع توهم افتتاحه بحرفين ووصفه بقوله زائد ليخرج الاصلي وذلك من احرف
يجمعها قولك نايت من البعد اي بعدت او يجمعها قولك انيت اي
ادركت اي يكون مبدوا بالنون او الهمزة او اليا المثناة تحت او التا المثناة
فوق فالمبدو بالنون نحو نقوم والمبدو بالهمزة نحو اقوم والمبدو بالمثناة
التحتية نحو يقوم زيد والمبدو بالمثناة الفوقية نحو تقوم يا عمرو في شرح الكافية لابن
مالك التعبير بهمزة المتكلم او احدى اخواتها اولى من التعبير بحروف نايت لانها
قد تكون اول غير المضارع نحو اكرم وتعلم ونرجس الدواء ويرنا الشيب وابن الحاجب وان
كان عبر بذلك الا انه بين المراد بعده بقوله فالهمزة للمتكلم الخ ولم يذكر المص هذه الاحرف
الاربعة ليعرف بها المضارع كما ذكرناه عنه فيما تقدم وينص عليه في الشرح وقال
ان عدم علة ذكرها لذلك انها لا يتميز بها المضارع عن قسيميه لوجودها في اول
الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا
ويرنات الشيب اذا خضبت باليرنا بضم المثناة تحت وفتحها وتشديد النون وهمزة
تليها بلا فاصل ويقال ايضا اليرنا بالضم والمد وهو الحنا وانما ذكرها اي هذه الاحرف
تمهيدا اي توطية وتهيئة للحكم الذي بعدها كما سياتي قريبا وهو قول المصنف

ويضم

ويضم اوله الخ ومن النحاة جمع ناح من نحا ينحو اذا نظر في علم النحو وتكلم فيه من جعل
افتتاحه باحدها اي هذه الاحرف والمفعول الثاني لجعل من علاماته
اي جعل من علاماته افتتاحه باحد هذه الاحرف ايضا اي مرة اخرى وموطا
كلام المصنف في المتن اذ المتبادر من قوله وافتتاحه ان الواو فيه عاطفة
لافتتاحه على لم وقيل ان التمييز اي تمييز المضارع عن قسيميه بها اي هذه
الاحرف اولى من التمييز اي تمييز المضارع بلم وذلك لعدم انفكاكها
اي الاحرف عنه اي المضارع ولاختصاصها به دون غيرها وايضا لانها
للتنصيص على جميع امثلته فلها تعلق به من ثلاث وجوه بخلاف
لم وعليها اي على التمييز بالاحرف اقتصر ابن مالك في التسهيل كما اقتصر في الخلاصة
على التمييز بلم وعليه اي على التمييز بها فيشترط في الهمزة ان تكون للمتكلم
اي لتكلمه وحده مذكرا كان او مونثا فخرجت همزة لا تكون كذلك نحو اعلم
واقام فان قيل ما تقول في اخفي من قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين فالجواب ان من سكن اليا فهو عنده مضارع لان الهمزة
للمتكلم ومن فتحه فهو عنده ماض ويشترط في النون ايضا ان تكون فيه
للمتكلم ومن معه اي مشارك له في مدلول الفعل المبدو بالنون او قدر انه
مشارك له في التكلم كما قيل وظاهر عبارة من قال للمتكلم مع غيره صادق بكون الموضوع
له المتكلم وحده لكنه مشروط بمصاحبة غيره فالكون معه غير شروط للموضوع له
خارج عنه وكذا المصاحب خارج قاله الدماميني والذي يظهر ان النون في هذا
المقام للمتكلم ومن ثم له في هذا ذلك الفعل منظورا فيه للجميع بالاصالة مفردا
كان المشارك او غيره من الذكور او من الاناث او منهما ومقتضى عبارة المصنف
وكثيرين ان النون للمتكلم حالة كونه مشاركا فالمشاركة قيد في وضعها للمتكلم
ومن يشاركه معا على السواء في القصد وبين المعنيين فرق فتامل انتهى او
يكون للمعظم اي للمتكلم المعظم نفسه حسب الواقع نحو قوله تعالى ونريد ان

Copyright © King Saud University